

## إيه الحل؟!

أحمد عبد المنعم

يعني اما تقرأ الايات قال اي قال فرعون قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساعهم وانا فوقهم قاهرون. قال موسى مقابلا لهذا القول  
00:00:00

مباشرة. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا هو يتوكى على قوته ونحن نتوكى على الله -  
هو يعتمد على التعذيب والتشهيد ونحن نتوكى على الله عز وجل نستعين به سبحانه وتعالى ونتصبر به. قال موسى لقومه استعينوا  
بالله واصبروا ان الارض لله يرثها من يشاء من عباده والغاية للمتقين. نجد ان موسى عليه السلام اعتمد الخطاب آآ اعتمد -

00:00:19

خطابه على امرين الامر الاول الكلام العملي الناس دايما بتعتقد ان الواجب العملي ان لازم يكون في اعمال معينة نقوم بها بتراكم هذه  
الاعمال نخرج من الايه؟ من الواقع اللي احنا عايشين فيه - 00:00:40

يعني واحد يعني دايما في ازمنة الاستضعفاف الناس تقول لك ايه ايه الحل؟ ما هو الحل فتقول له مسلا الحل ان احنا نصبر ونستعين  
بالله ونفعل ما في وسعنا. يقول لك لا مش ده الحل - 00:00:56

طب انت عايز ايه؟ يقول لك انا اريد حلا تقول لي النهاردة هنعمل كذا وبكرة كذا وبعد كذا وفي خال وترسم لي خطة من النهاردة من  
اللحزة الانية التي اسمعك فيها الى وقت محدد ومعاد محدد يحدس فيه التمكين. ترسم لي خطة كده. اي خطة ليست مرسومة  
هتبيين - 00:01:07

كان من الان من لحزة الى لحزة التمكين لن اسير فيها قول له طيب ما احنا نعمل نفعل ما امرنا به ونتوكى على الله عز وجل ليس  
بوسعنا الا هذا. يرفض. يقول لك لا - 00:01:27

ده مش ده مش هيؤدي الى التمكين. ويطلب منك ان تعطيه افعال تؤدي الى التمكين مباشرة يعني تقول له مسلا تعال نفعل كذا. تعال  
ندعو الى الله عز وجل. تعال نعلم الناس الخير. يقول لك لا. ده هيؤدي لتمكين ازاي؟ ارسم لي خط مباشر بين هذا الفعل وبين التمكين  
- 00:01:40

احيانا لا يملك لا يعني المصلحون لا يملكون عصا سحرية لا يملكون ذلك. لا يملكون التغيير اللجزي الان للواقع لا يملكون. هم  
امروا باشياء من الله عز وجل يطبقونها - 00:01:58

طالما انهم لا يصفقون للظلم لا يقفون في صفة لا يدعونه يفعلون ما بسعهم فانت تفعل ذلك ما امرت انت به ايضا فمسألة  
ان موسى عليه السلام امام هذا الخطاب قال استعينوا بالله واصبروا. ممكن واحد في هذا الزمان يقول له ده مش حل - 00:02:12  
طب هو مش طب ايه الحل عند حضرتك؟ يعني استعينوا بالله واصبروا مش حل. طب ايه الحل؟ نموت فيهم. ما انا لو اقدر اموته  
كنت موته ما هو يعني يعني بلاش فكاكة يعني ما هو انا طب ما هو ايه الحل؟ ان احنا نحاربهم ما هو يا ابني انا لو نقدر نحاربهم ما  
كناش قاعدين مع بعض دلوقتي يعني - 00:02:29

يعني احيانا الناس بترفض حلول هي واقعية سم يدعى حلول وهمية. ويعاتبك على انك لا تفعل هزه الحلول طب سم مازا ولد الحل  
ان احنا مش عارف نعمل كذا. طب ما هو الكاس ده مش موجود. الكاس ده مستحيل الان - 00:02:46

وقال موسى عليه السلام استعينوا بالله لا تنسوا الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. لا تنبهروا بملكه وكرسيه وسلطانه وقوته وجنوده  
وملأه. استهينوا بالله انتم تملكون الايمان الذي في قلوبكم الذي لن يجعل الله عز وجل لاحد سلطان على قلوبكم - 00:03:04  
فقال استعينوا بالله واصبروا. فاحيانا الصبر حل احيانا الزمن جزء من العلاج ان تصبر وتثبت على موقفك. ان تموت مرابطا في

مكانك ده حل وان تكون ايضا انت لبنة في بناء التمكين. لا يشترط ان تكون انت القصر - 00:03:27

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول على نفسه لما بيقول مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الانبياء ثم قال انا انا لبنة تخيل النبي صلى الله عليه وسلم في بناء التوحيد الذي يعني اقامه هو والانبياء على مدار الزمان فيقول عن نفسه وانا انا لبنة في هذا البناء - 00:03:52

هو كان افضل لبنة صلى الله عليه وسلم. لان القصر كان جميل الا موضع لبنة. وازداد القصر جمالا بوجود هذه اللبنة. في التمثيل الذي ضربه لنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:12

سلم. فقال انا انا لبنة. كثير من الناس لا يريد ان يكون مجرد لبنة في البناء انت مجرد لبنة جسر خطوة في الطريق قد تموت وانت لا ترى شيئا من النصر - 00:04:22

ولا يحدس تغيير يعني مشاهد ملموس. تغيير يأتي بيطء لكنه حتما سيأتي. لذلك قال لهم استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله. عقيدة لا تتبدل مش معنى ان فرعون اليوم يقتل ويُشَرَّد ويُعذَّب اننا ننسى ان الارض لله - 00:04:37

فلما قال فرعون سنقاتل ابناءهم فيخبره موسى عليه السلام انه لا يفعل هذا بعيدا عن قدرة الله. الله عز وجل لو اراد ان ينتقم منه لفعل سبحانه وتعالى. يؤكِّد موسى على - 00:05:00

هذه العقائد التي ينساها الناس في وقت البلاء. فقال ان بالتأكيد الارض لله لا من الملكية لله سبحانه وتعالى يملكتها يعني يورثها من يشاء من عباده وغالبا التمكين يأتي بجهد يعني لا يماثل ولا يشابه النتيجة - 00:05:13

اللي بيزلها يعني التمكين امر عظيم جدا. ب يأتي بجهد غير مناسب للتمكين. فسماه الله وراثة. لان اللي بيورس حاجة ما بيتعيش فيها هذه ليست دعوة للخلود والقعود الى الارض كما فعل بنو اسرائيل وقالوا انا هنا قاعدون. لكن اقول ابذل ما في وسعك وجاهدوا في الله - 00:05:34

حق جهاده حينما تبذل ما في وسعك ولا تجد تغيير ملموس على ارض الواقع لا تحبط لا تيأس يحدس تغيير الان باذن الله عز وجل في جنتك اللي بيبحس عن التغيير اللحزي المباشر فلينظر الى الجنة - 00:05:54

يعني كل قطرة عرق تبذلها لنصرة الدين باذن الله عز وجل يحدث تغيير في جنتك. حينما تقول سبحان الله وبحمده تغرس نقل الاهل في الجنة الذي يبحث عن التغيير الدنيوي فقط يحيط - 00:06:13

لان سنة الله عز وجل ان التغيير في الارض بطبيعة التغيير يأتي بيطء وفي مداولة كما يحدس بين الليل والنهار فكذلك الذي يريد التمكين سريعا بمجرد مجيء موسى يحدس تغيير - 00:06:29

فاحبظوا فلما قالوا بمجرد مجيء موسى قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. يريدون ان يقولوا انت بمجرد مجئك كان لابد ان يحدث تغيير ما زال الاذى مستمرا - 00:06:45

كما يعتقد البعض تخيل مثلا حينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم يعتقد بمجرد بعثته صلى الله عليه وسلم لابد ان تكسر كل الاصنام وان يموت كل المشركين. طب دور المؤمنين اذا - 00:07:00

يعني اذا كان مجرد البعثة هيحدس تغيير اه سحري في الارض. لحزي ما دور المؤمنين اذا؟ ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلغ وبعضمكم ببعض ابتلاءات فلما خطاب موسى عليه السلام - 00:07:13

لم يحدس تغيير قويَا كما فعل خطاب فرعون خطاب فرعون اثر في بنى اسرائيل وخافوا. قالوا لموسى بعد ان قال لهم ان الارض لله يريد ومن يشاء من عباده والعاقبة للمرتكبين - 00:07:31

سیدنا موسى يخبرهم انني لا اعدكم للتغيير اللحزي لكن اعدكم ان العاقبة تكون للمرتكبين العاقبة النهاية كما قلنا في اول قصة سیدنا موسى فانظر كيف كان عاقبة قلنا ان المتذر والمتأمل ينظر الى العاقبة لا الى البداية فقط - 00:07:45

قال والعاقبة لذلك ابن عاشور بيقول حينما تأتي العاقبة تأتي العاقبة بالالاف واللام في القرآن فهي عاقبة طيبة عاقبة حسنة. لكن اي عاقبة اذا اراد الله عز وجل انها عاقبة سيئة تأتي مضافة - 00:08:06

عاقبة المكذبين. لكن حينما تقول العاقبة هي للمتقين. يعني العاقبة الطيبة انما تعرف ان العاقبة النهائية لا تكون الا لاهل الايمان لكن لا يشترط ان كل من يعيش سيرى هذه العاقبة - 00:08:20

هذه السنن عدم فهم هذه السنن يؤدي الى سوء ظن بالله من الاشياء ان احيانا الانسان يظن في الله اشياء لم يقولها الله عز وجل لم يخبرنا الله عز وجل بها - 00:08:37

ثم يحاسب الشرع ويحاسب ربه على هذه الزنون يعني احيانا يدعى ان الله عز وجل سينصره حتما في هذا الموقف يقول نصرك الذي وعدت طب اوعى هو ا وعد الله عز وجل بالنصر في هذا الوطن - 00:08:50

هل وعدك الله هل معك من الله عز وجل وعد بالنصر في هذا الوطن تحديدا؟ ام ان الوعد عام كان في درس مهم جدا كيف نتعامل مع وعد الله عز وجل - 00:09:11

يا ريت ترجعوا تسمعواه لان احيانا بيؤدي التعامل الخاطئ مع وعد الله الى سوء ظن في الله ونجد ان يشوف خطاب سيدنا موسى قال عسى ربكم وسیدنا محمد صلى الله عليه وسلم في نفس السورة يقول ولو كنت اعلم الخير آآ كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير وما مسني السوء - 00:09:23

وشعيب قال وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله اشوف ان في احتراز عسى ربكم وتجد احيانا وهؤلاء هم الانبياء هذا كلام الله ويقول عسى وهو وعد من الله عز وجل. لكن يقول عسى ربكم - 00:09:44

يستعمل فعل عسى وتجد على المقابل بعض الناس في الزمن الحاضر يعطي وعد يقينية انت ستنتصر انت بنفسك. ليه يقول مثلا ان الايمان سينتصر؟ هذا يؤدي الى خلل نفسي عند بعض الناس حينما يسمع هذه الوعود. ثم ينزل الواقع ويؤذى - 00:10:03 تسجن ويشرد ويقتل فهو في في لحظات التعذيب يسيء الظن بالله. وحينما يقتل الناس من حوله يسيئون الظن بالله. ويقولون اين النصر النصر للامة للمجموع ليس للأفراد كما قلنا ونكرر القرآن يأتي دائمًا في اوقات الاستضعف ليؤكد على ان الدين سينتصر. لا انك انت ستسسلم - 00:10:21

وربنا جاب لنا نموذج السحرة الذين امنوا وماتوا شهداء كما روي عن ابن عباس وقال موسى عليه السلام والعاقبة للمتقين - 00:10:48